شعراء أهل البيت في مسند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

الأستاذ المساعد الدكتور
خليل إبراهيم الاعسم
جامعة المثنى ـ كلية الآداب
maherhassan722@gmail.com

The Poets of the People of the House in the Musnad of Imam Musa bin Jaafar (peace be upon him)

Assistant Professor Dr.
Khalil Ibrahim Al-Asam
Al-Muthanna University - College of Arts

الملخص:

امتثالا وتنفيذا وتطبيقا وتصديقا للروا ـية المنسوبة للأماميين جعفر الصادق وع ـلي ـبن موسى الرضا عليهما السلام والمتـ ضمنة مقو ـلة (احـيوا امرنا)، فقد حمّلَت هذه الروا ـية محبي أ ـهل البيت وشيعتهم مسؤولية دينية واخلاقية لنـ شر فكر اهل البيت الإنـ ساني في خد ـمة البـ شرية الجمعاء لتنهل منه الشعوب والأمم في مختـ لف الانحاء والامصار شرقا وغر ـبا ول ـقد سبقنا السلف الصالح بإظهار امجاد وملاحم والـ سير الحسنة لأهل البيت عليهم السلام ولقد وقع على عـاتق كثير من الشعراء ابراز ـمواقفهم ـمن الحـ كام الطغاة وما تعرضوا له من ظلم وجور فر سموا بريشة الفنان الصادق سجاياهم الطيبة وسيرهم العطرة ومآثره الخالدة و ضمت عـيون كـتب التراث الإسلامي هذه الكنوز التي تحـتاج ـلمن يظهر بريقها اللامع ومنها الاشعار الخاصة بأهل البيت وخصوصا ما يتعلق بالإمام موسى ـبن جع ـفر عليه السلام و ـقد ا ـنبرى الـ شيخ عز ـيز الله العطاردي موفقا ليجمع شتات ـهذه الابـيات والقصائد ويلم شملها في ثنايا كـتاب أ ـسماه مسند الامام موسى بن جعفر وا ـلذي يـ قع في ثلاث أجزاء اختص الجزء الأول منـ ها بـ سيرة الامام الكاظم عليه السلام ولقد تركز بحـ ثي ـهذا في موضوع الاشعار الواردة في هذا الجزء والخاصة بأهل البيت عليهم السلام.

الكلمات المفتاحية: الإمام موسى بن جع ـفر، شعراء أهل البيت، المسانيد، الأدب الـ شيعي، ع ـصر الر ـسالة، الع ـصر الأ ـموي، الع ـصر العباسي.

Abstract:-

Summary: In compliance, implementation, application and endorsement of the narration attributed to the Imams Jaafar al-Sadiq and Ali ibn Musa al-Ridha, peace be upon them both, which includes the saying (Long live our life). East and West, the righteous predecessors have preceded us by showing the glories and epics and the good paths of the people of the house, peace be upon them, and it has fallen upon the shoulders of many poets to highlight their positions on the tyrannical rulers and the oppression and injustice they were exposed to. Which needs those who show its brilliant shine, including the poems of the people of the house, especially with regard to Imam Musa bin Jaafar, peace be upon him. Sheikh Aziz Allah Al-Attardi has succeeded in collecting these verses and poems and combining them in the folds of a book called the Musnad of Imam Musa bin Jaafar, which is located in three parts, specializing the part The first of which is the biography of Imam Al-Kadhim, peace be upon him, and my research has focused on the subject of the notices contained in this part, concerning the people of Alb. O, peace be upon them.□

Key words: Imam Musa bin Jaafar, Ahl Al-Bayt poets, Al-Masanid, Shiite literature, the era of the message, the Umayyad era, the Abbasid era.

المطلب الأول

الاطار التمهيدي للبحث

أولاً: شعر أهل البيت دوافعه ومراميه:-

إن ظهور وتألق الأغراض الأدبية لاسيما الأغراض الشعرية رهناً بكثير من الأمور والظروف التي لها دخل في إيجادها ونموها وتألقها أو ضعفها واندثارها. ومن الأمور ذات التأثير والمهمة هي الحركات الفكرية والدينية، وان التشيع كتيار فكري وديني قوي، له تأثير بالغ في تبلور أغراض الشعر العربي بشكل عام وفي العراق على نحو الخصوص.

تعتبر عقائد الشيعة وأفكارهم بيئة مناسبة لخلق حالة من التغيير في الآداب، وأصبحت عاملاً في صياغة ضروب من الشعر في شتى المجالات تحت مسمى الأدب الشيعي، والمراد من ذلك تلك الآثار الأدبية التي تجسد مشاعر أتباع اهل البيت عليهم السلام وأحاسيسهم الدينية التي تأسست قواعدها عقب الشورى التي انعقدت في سقيفة بني ساعدة، فالتعاطي الصارم من قبل الشيعة مع الخلفاء الفاسدين أرسى دعائم أدب متجذر حيث ارتكز عمل الشعراء الشيعة على فضح الظلم والظالمين من حكام الجور وخلفاء الباطل، وقد صيغت هذه الوقائع على مر التاريخ الشيعي في أطار شعري من قبيل الغديريات، العلويات، الهاشميات، القصائد السبع العلويات، الشيعيات.. الخ، كما أصبح مدعاة لتبلور أدب المآتم والعزاء بما يختص به من حرارة واستعبار، في بيئة الأدب العربي والأدب العراقي ما أحدث تحولاً في الرثاء والحماسة والمدح والوصف وغيرها من الأغراض الشعرية. إن مَثَلَ هذه النفحات الشعرية عند الشيعة كنسيم هب على الأدب العربي والأدب العراقي فأنعشه، وغدا شعر التشيع كشجرة راسخة ارتوت من دماء الشيعة

ان نشأة ونمو وتألق الفنون الأدبية رهن بالبيئة التي غرست فيها، فكلما كانت البيئة أكثر استعدادا وقوة فان ذلك الفن سيكون أكثر متانة وستكون أغصانه أكثر وأوسع ظلالاً.

من الأمور التي تترك تأثيرها في تنامي ورقي الفنون الأدبية لاسيما الأغراض الشعرية هي الحركات الفكرية والدينية، وان قاعدة مثل هذه الحركات إنما تكتسب الاستعداد من خلال التطورات السياسية والاجتماعية والدينية لتصبح سبباً في حيوية ونشاط المجتمع، فهذه التحركات الدينية تصقل الأفكار وتجلو روح المجتمع و تحول دون توقفها وتراخيها.

إن الفكر الشيعي الذي تتلاطم فيه الروح الثورية والإسلامية لأهل البيت عليهم السلام يمثل مهداً ملائماً لإحداث تغيير في الأدب، وقد ترك تأثيراً بالغاً في تبلور أغراض الشعر العربي لا سيما الشعر العراقي. لقد نفخ التشيع روحه الثورية في الأدب وخلق شعراً رائعاً زاخراً وغني المحتوى، أدباً يكون مرآة تعكس العواطف الدينية والمشاعر الطاهرة لأتباع علي وأهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين).

إن شعر وأدب كل قوم ودين يمثل مرآة شاملة تعكس أفكارهم وعقائدهم وتوجهاتهم، وان شعر التشيع تجسيد لفكر ومعتقد صادق، فلقد تجلى هذا الخط الفكري والثقافي الديني للشيعة في أدب شعراء التشيع وتبلور في قوالب خاصة به[1].

من بطون كتب التراث الاسلامية التي تشكل كنزاً من عيون الشعر بمختلف ابوابه والوانه واشكاله ويأتي في مقدمة قصائد صاحب المسند الامام الشافعي فهو من الإمامة الاربعة الذي مدح اهل البيت ورثا سيد الشهداء الامام الحسين ولقد حوت هذه المسانيد كثي من الاشعار والاذكار ومن اهم الموسوعات والمعاجم والمدونات الشعرية في اهل البيت عليهم السلام ظهرت في القرن العشرين والواحد والعشرين هي:

١- معجم شعراء الشيعة في ٣٨ جزء للشيخ الغرواي

٢- معجم مستدرك شعراء الشيعة ١٩ جزء للشيخ الغراوي

٣- الطليعة من شعراء الشيعة جزئيين للشيخ محمد السماوي تحقيق كامل سلمان الجبوري

٤- معجم الشعراء الناظمين في الحسين لاية الله الدكتور محمد صادق محمد الكرباسي

٥- مشاهير شعراء الشيعة للشيخ عبدالحسين الشبسري

ومن اهم الشعراء البارزين:

١- عصر الرسالة:

أ) حسان بن ثابت

ب) كعب بن زهير

٢- العصر الاموي:

أ) الكميت بن زيد الاسدي

ب) الفرزدق

٣- العصر العباسي:

أ) دعبل الخزاعي

ب) ابو نؤاس

وكان هؤلاء يمدحون اهل البيت ويذكرون مناقبهم وكراماتهم وخصالهم الحميدة

ثانياً: المعنى اللغوي والاصطلاحي للمَسانِيدُ

المعنى الإصطلاحي

الكُتُبُ الحَدِيثِيّةُ التي جَمَعَتْ أَحَادِيثَ كُلِّ صَحَابِي عَلَى حِدَةٍ .

المَسَانِيدُ نَوْعٌ مِنْ أَنواعِ التّصَانِيفِ فِي عِلْمِ الحَدِيثِ، وَهِيَ كُتُبٌ تَجْمَعُ أَحَادِيثَ مُرَتَّبَةً عَلَى أَسْماءِ الأئمة والصّحابَةِ، ومنها مسند الامام علي ابن ابي طالب ومسند الامام الحسن ومسند الامام الحسين ومسند الامام علي ابن الحسين ومسند الامام محمد الباقر ومسند الامام جعفر الصادق ومسند الامام موسى الكاظم والذي هو موضوع البحث ومسند الامام علي الرضا ومسند الامام محمد الجواد ومسند الامام علي الهادي ومسند الامام حسن العسكري وهناك لصاحب الامام موسى بن جعفر علي ابن سويد -رضي الله عنه-

جَمْعُ مُسْنَد، وَهُوَ المُعْتَمَدُ وَالمُتّكَأُ عَلَيْه، وَأَصْلُهُ مِنَ السُّنُودِ وَهُوَ انْضِمَامُ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، وَيَأْتِي المُسْنَدُ بِمَعْنَى: المُرْتَفِع، وَالإِسْنَادُ: الرَّفْعُ وَالصُّعُودُ .

يُطْلَقُ مُصْطَلَحُ (المَسَانِيد) فِي بَابِ أَنواعِ الحَدِيثِ، وَبَابِ عِلْمِ الرِّجَالِ. وَقَدْ يُطْلَقُ المُسْنَدُ عِنْدَ المُحَدّثِينَ وَيُرادُ بِه: (كِتَابٌ مُرَتّبٌ عَلَى الأَبْوابِ أَوْ الحُروف لِأَنّ أَحَادِيثَهُ مُسْنَدَةٌ وَمَرْفُوعَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عن طريق اهل البيت جَمْعُ مُسْنَد، وَهُوَ المُعْتَمَدُ وَالمُتّكَأُ عَلَيْه، تَقُولُ: فُلَانٌ سَنَدٌ وَمُسْنَدٌ أَيْ مُعْتَمَدٌ، وكل شيء يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فهو مُسْنَدٌ، وَأَصْلُ السُّنُودِ: انْضِمَامِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، يُقَالُ سَنَدْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَسْنُدُ سُنُودًا أَيْ انْضَمَمْتُ إِلَيْهِ، وَيَأْتِي

المُسْنَدُ بِمَعْنَى: المُرْتَفِع مِنَ جَبَلٍ وَنَحْوِهِ، وَالإِسْنَادُ: الرَّفْعُ وَالصُّعودُ[٢].

وظهرت المدونات والمعاجم والموسوعات الشعرية التي ضمت بين قراطيسها القصائد والمطولات المأخوذة.

تعد المسانيد المؤلفة من اساسيات البحوث التي تعتمد في صياغتها على الروايات المثبوته في المصادر المختلفة وتساهم هذه المسانيد في تفعيل دور الحديث بالالتزام منهجية السبق والتحقيق للروايات الدالة على المشاركة في صياغة المسألة الفقيه او تحديد معالم القضية التاريخية وتعزيز الرؤى الفلسفية او تنضيج المعرفة القرآنية لتساهم هذه المفاصل كلها في تنمية الجهد المعرفي الذي يسعى اليه الباحث او يتابعه المتلقي او تنشيء عليه مدارك الاجيال في توجهاته الفكرية لتنبعث الى الفضاء المعرفي الرحب متشكله في اهتمتاه الثقافية بما ينسجم وحالة المجتمع المعرفية ولعل مسند الامام موسى بن جعفر عليه السلام يشكل مفصلا مهما من مفاصل البحوث العلمية وعلى مختلف مستوياتها واتجاهاتها وهو في الوقته نفسه معلماً حضاريا يضيف الى الانسانية رافداً مهما تستنهض بها طاقتها فيكون احدى دواعي النهضة الفكرية التي تعدونا ظروفنا اليوم للنهوض بها وقد شكل هذا المسند منعطفاً جديدا في البحث الموسوعي الذي اساسها اهل البيت عليهم السلام وقطفا اثاره علمانا الاعلام فلم يسند بتفاصيله الجزئية ومكوناته الكلية يهيمن على الاطروحة العلمية في جميع اختصاصاتها يندرج ضمن العطاء المعرفي الذي تعهدوا اهل البيت في تمويل الخزين المعرفي الانساني واحسب ان مسند الامام موسى بن جعفر ساهم وسيساهم في حفظ تراث اهل البيت عليهم السلام بمختلف مناحيه الادبية والشعرية فلقد احتوى وتضمن وضم مجموعة من القصائد والابيات الشعرية في خصال الائمة الاطهار وسجل مواقفا لهم من السلطات الحاكمة.

جدول يبين المسانيد المنسوبة لأهل البيت ومحققيها وعدد اجزائها مأخوذة من مجموعة من المصادر على الانترنت

	اسم المسند	اسم المحقق والمؤلف	عدد الاجزاء
اولاً	مسند الامام علي بن ابي طالب عليه السلام (٣)	السيد حسن القبانجي تحقيق الشيخ طاهر السلامي	احدى عشر جزء بيروت سنة الطبع ٢٠٠٠
ثانيا	مسند الامام الحسن عليه السلام	الشيخ عزيز الله العطاردي	جزء واحد
ثالثا	الامام الحسين عليه السلام	الشيخ عزيز الله العطاردي	جزء واحد
رابعاً	مسند الامام السجاد عليه السلام	الشيخ عزيز الله العطاردي	ثلاث اجزاء
خامسا	الامام زيد بن علي بن الحسين عليه السلام		جزء واحد

سادسا	الامام الباقر عليه السلام	الشيخ عزيز الله العطاردي	جزء واحد طهران ١٣٤٨هـ
سابعا	الامام جعفر الصادق عليه السلام	الشيخ عزيز الله العطاردي	٢١ جزء
ثامنا	الامام موسى الكاظم عليه السلام	الشيخ عزيز الله العطاردي	ثلاث اجزاء بيروت ٢٠١٢م
تاسعا	الامام الرضا عليه السلام	الشيخ عزيز الله العطاردي	جزئيين طهران
عاشرا	الامام الجواد عليه السلام	الشيخ عزيز الله العطاردي	جزء واحد العتبة الكاظمية بيروت
احدى عشر	الامام الهادي عليه السلام	الشيخ عزيز الله العطاردي	جزء واحد العتبة العسكرية
ثان عشر	الامام العسكري عليه السلام	الشيخ عزيز الله العطاردي	جزء واحد المؤتمر العالمي للإمام العسكري

ولقد اختار الباحث مسند الامام موسى بن جعفر عليه السلام من بين تلك المسانيد ليكون موضوعاً لبحثه.

المطلب الثاني

النصوص الشعرية والشعراء في المسند

باب مدايحه ومراثيه عليه السلام:

أولاً: قال المرزكي

قصَدتكُ يا مُوسى بنَ جعفرَ راجيـ ... بقَصدِك تمحيصَ الذنوبِ الكبائرِ

ذَخرتُك لي يومَ القيامةِ وشافع ... وأنتَ لعَمْرِ اللهِ خيرُ الذخائرِ

ثانيا: قال السوسي

من صاحب الرشيد والإيوان ... والسبع والساحر والرغفان

إذ طير الخبز على الخوان ... وخلف هارون وسادتان

وفيهما للسبع تمثالان ... فقال قول الحنق الحردان

يا سبع خذ ذا الكفر والطغيان ... فزمجر السبع على المكان

وافترس الساحر ذا البهتان ... وافتقد السبع عن العيان

معجزة للعالم الرباني ... الصادق اللهجة واللسان

ثالثا: قال ابن الغار البغدادي

ولـــه معجـــز القليـــب فســـل عنـــه ... رواة الحـــديث بالنقـــل تخـــبر
ولـــدى الســـجن حـــين أبـــدى إلى ... السجان قـولا في السجن والامـر مشـهر
ثم نـــادى آمنـــت بـــالله لا غـــير ... وأن الإمـــام موســـى بـــن جعفـــر
واذكـــر الطـــائر الـــذي جـــاء بالصـــك ... إليـــه مـــن الامـــام وبشـــر
ولقـــد قـــدموا إليـــه طعامـــا ... فيـــه مســـتلمح أبـــاه وأنكـــر[٤]
وتجـــافى عنـــه وقـــال حـــرام ... أكـــل هـــذا فكيـــف يعـــرف منكـــر
واذكـــر الفتيـــان أيضـــا ففيهـــا ... فضـــله أذهـــل العقـــول وأبهـــر
عنـــد ذاك اســـتقال مـــن مـــذهب ... كـــان يـــوالي أصـــحابه وتغـــي

رابعا: قال الحميري

رضـــيت بـــالرحمن ربـــا ... وبالإســـلام دينـــا أتوخـــاه
وبـــالنبي المصـــطفى هاديـــا ... وكـــل مـــا قـــال قبلنـــاه
ثم الامـــام ابـــن ابي طالـــب ... الطـــاهر الطهـــر وابتـــاه
والعـــالم الصـــامت والنـــاطق ... البـــاقر علمـــا كـــان أخفـــاه
وجعفـــر المخـــبر عـــن جـــده ... بـــأول العلـــم وأخـــراه
ثم ابنـــه موســـى ومـــن بعـــده ... وأرثـــه علـــم وصـــاياه

خامسا: قال اخر

وســـيلتي يـــوم حشـــر ... مـــولاي موســـى بـــن جعفـــر
وجـــده وابيـــه ... والســـيدان حيـــدر

سادسا: قال داود بن سالم

يـــا ابـــن بنـــت النـــبي زارك زور ... لم يكـــن ملحفـــا ولا ســـؤالا
ذاك خـــير الأنـــام أبـــا وأمـــا ... والـــذي يمـــنح النـــدا والســـؤالا
وإذا مـــر عـــابر ابـــن ســـبيل ... يجمـــع الفاضـــلين والعقـــالا
بهـــت النـــاس ينظـــرون إليـــه ... مثـــل مـــا ترقـــب العيـــون الهـــلالا[٥]

سابعا: وقال عبد المحسن:

عرفت فضلكم ملائكة الله ... فدانت وقومكم في شقاق
يستحقون حقكم زعموا ذا ... مستحقا لهم من استحقاق
واستشار والسيوف فيكم فقمنا ... نستشير الأقلام في الأوراق

ثامنا: وقال السوسي:

يلومني في هوا أبناء فاطمة ... قوم وما عدلوا بالله إذ عدلوا
واليت قوم تميد الأرض إن ركبوا ... وتطمئن وتهدأ إن هم نزلوا
قوم بهم تكشف الأمراض والعلل ... وفيهم يستقر الحر والنغل
بحور جود فلا غاضوا ولا جهلوا ... بدور فخر فلا غابوا ولا أفلوا
إن يغضبوا اصفحوا أو يسألوا سمحوا ... أو يوزنوا رجحوا أو يحكموا عدلوا
يوفون إن نذروا يعفون إن قدروا ... وإن يقولوا نعم من وقتهم فعلوا
وإن سئلت بهم أعطي الذي اسل ... وهم غناي إذا ضاقت بي الحيل
إن خفت في هذه الدنيا بحبهم ... فما على غدا خوف ولا وجل

تاسعا: قال شاعر من اهل الكوفة:

يا آل احمد انتم خير مشتمل ... بالمكرمات وانتم خير معترف
خلافة الله فيكم غير خافية ... يقضي بها سلف منكم إلى خلف
طبتم فطاب مواليكم لطيبتكم ... وباء أعداؤكم بالخبث في النطق
رأيت نفعي وضري عندكم فاذا ... ما كان ذاك فعنكم غير منصرف[٦]

عاشرا: وقال العوني:

فقالت إلى أين انصرافك نبني ... فقلت إلى أولاد فاطمة الزهراء
إلى آل وحي الله عند نزوله ... على المصطفى أعلى به عنده قدرا
إلى شفعاء الخلق في يوم بعثهم ... إلى المرتضى للنار يزجرها زجرا

حادي عشر: قال القاضي

وهـــارونكم أردى بغـــير جريـــرة ... نجـوم تقـى مثـل النجـوم الكواكـب
ومـأمونكم ســم الرضـا بعـد بيعـة ... فـآدت لـه شـم الجبـال الرواسـب

ثاني عشر: قال دعبل:

وقـــبر ببغـــد لـــنفس زكيـــة ... تضـــمنهما الـــرحمن بالغرفـــات

ثالث عشر: قال ابو الحسن المعاذ

زر ببغـــداد موســـى بـــن جعفـــر ... قـــبر موســـى مديحـــه لـــيس ينكـــر
هـــو بـــاب إلى المهـــيمن تقضـــى ... منـــه حاجاتنـــا وتحـــبى وتجـــبر
هـــو حصـــني وعـــدتي وغيـــاثي ... ومـــلاذي ومـــوئلي يـــوم أحشـــر
صـــائم القـــيظ كـــاظم الغـــيظ في ... الله مصـــفى بـــه الكبـــائر تغفـــر
كـــم مـــريض وفي إليـــه فعافـــاه ... وأعمـــى أتـــاه صـــح وأبصـــر

رابع عشر: قال الناشي

ببغـــداد وإن ملئـــت قصـــورا ... قبـــور أغشـــت الآفـــاق نـــورا
ضـــريح الســـابع المعصـــوم موســـى ... إمـــام يحتـــوي مجـــدا وخـــيرا[٧]
بأكنـــاف المقـــابر مـــن قـــريش ... لـــه جـــدث غـــدا بهجـــا نضـــيرا
وقـــبر محمـــد في ظهـــر موســـى ... يغشـــى نـــور بهجتـــه الحضـــورا
همـــا بحـــران مـــن علـــم وحلـــم ... تجـــاوز في نفاســـتها البحـــورا
إذا غـــارت جـــواهر كـــل بحـــر ... فجوهرهـــا يـــنزه أن يغـــورا
يلـــوح علـــى الســـواحل مـــن بغـــاه ... تحصـــل كفـــه الـــدر الخطـــيرا

الابيات نقلناها عن مناقب ابن شهر اشوب باب حالات الامام الكاظم عليه السلام.

خامس عشر: قال الوزير علي بن عيسى الاربلي

مـــدايحي وقـــف علـــى الكـــاظم ... فمـــا علـــى العـــاذل والـــلايم
وكيـــف لا أمـــدح مـــولى غـــدا ... في عصـــره خـــير بـــني آدم

ومـــــن كموســـــى أو كآبائـــــه ... أ و كعلـــــــي والى القـــــايم
امـــام حـــق يقتضـــي عدلـــه ... لـــو ســـلم الحكـــم الى الحـــاكم
افاضـــة العـــدل وبـــذل النـــدي ... والكـــف مـــن عاديـــة الظـــالم
يبســـم للســـائل مستبشـــرا ... أفديـــه مـــن مستبشـــر باســـم
ليـــث وغـــى في الحـــرب دامـــي الشـــبا ... وغيـــث جـــود كالحيـــا الســـاجم
مـــائر يعجـــز عـــن وصـــفها ... بلاغـــة النـــاثر والنـــاظم
تعـــد إن قيســـت إلى جـــوده ... معايبـــأ مـــا قيـــل عـــن حـــاتم
مـــن ذا يجـــاريهم اذا مـــا اعتـــزوا ... إلى علـــــي والى فـــــاطم
ومـــن ينـــاويهم اذا عـــددوا ... خـــير بـــني الـــدنيا أبـــا القاســـم
صـــلى عليـــه الله مـــن مرســـل ... لمـــا أتـــى مـــن قبلـــه خـــاتم[٨]
يـــا آل طـــه أنـــا عبـــد لكـــم ... بـــاق علـــى حـــبكم الـــلازم
أرجـــو بكـــم نيـــل الامـــاني غـــدا ... اذا اســـتبانت حســـرة النـــادم
معتصـــم مـــنكم بـــود إذا ... مـــا ظـــل شـــانيكم بـــلا عاصـــم
ولـــيكم في نعـــم خالـــد ... وضـــدكم في نســـب دائـــم[٩]

ت	رقم الصفحة	عدد الابيات	الغرض	اسم الشاعر
١.	٣٢	٣	رثاء سيد الشهداء	مجهول
٢.	٥٢	٣	رثاء سيد الشهداء	مجهول
٣.	٤٤	٥	وصف عبادة الامام موسى الكاظم -عليه السلام-	مجهول
٤.	٨٩	٥	فخر واعتزاز	الامام موسى بن جعفر -عليه السلام-
٥.	٢١٣	٢	الشفاعة	المرزكي
٦.	٢١٥	١٤	مدح	السوسي
٧.	٢١٤	٨	مدح	ابن الغار البغدادي
٨.	٢١٣	٦	الشفاعة	الحميري
٩.	٢١٤	٢	مدح	مجهول
١٠.	٢١٥	٤	مدح	داود بن سالم
١١.	٢١٥	٣	مدح	عبد المحسن
١٢.	٢١٥	٤	مدح	شاعر من اهل الكوفة
١٣.	٢١٥	٣	مدح	العوني
١٤.	٢١٦	٢	وصف	القاضي
١٥.	٢١٦	١	مدح	دعبل

١٦.	٢١٦	٥	مدح	أبو الحسن المعاذ
١٧.	٢١٧	٧	مدح	الشاعر الناشي
١٨.	٢١٧	١٦	مدح	الوزير علي بن عيسى

الجدول يوضح عدد الابيات وارقام الصفحات التي وردت فيها الا شعار والـ غرض منها واسم الشاعر وهو من عمل الباحث.

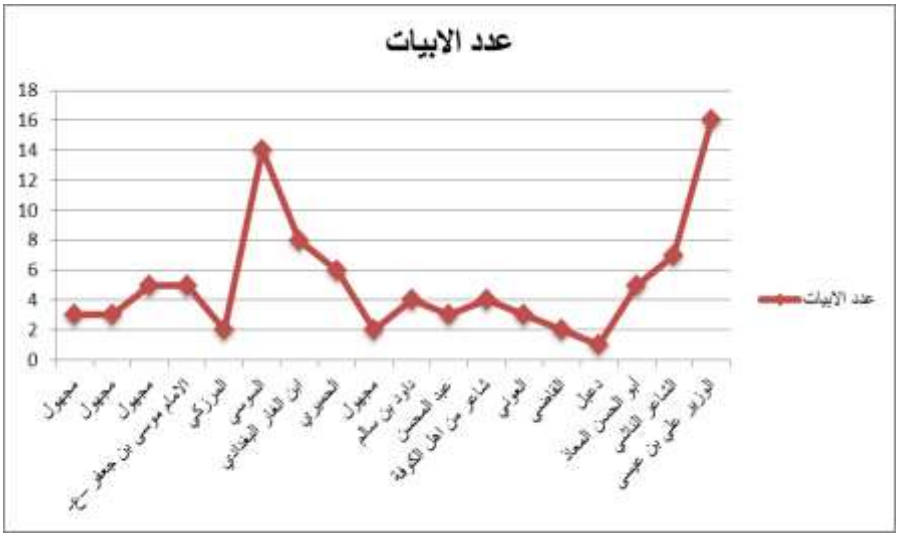

مخطط يوضح عدد أبيات الشعر في أهل البيت ويبين ان الشاعر الوزير علي بن عيسى هو اكثر أبياتا من الشعر في المسند وان دعبل اقل الشعراء في المسند

الاستنتاجات والتوصيات:

أولا: ان البحث والتقصي والتحقيق لتراث اهل البيت عليهم السلام هو من المستحبات الشرعية المؤكدة تنفيذا لرواية الامام الصادق عليه السلام والامام الرضا عليه السلام المتضمنة (احيو امرنا.....)

ثانيا: ان الشعر هو ديوان العرب وسجل مأثرهم وامجادهم وبطولاتهم وان تحقيق هذه الكنوز من التراث لا هو امانة في اعناق الباحثين ومسؤولية أخلاقية و شرعية وعلمية لابد من القيام بها لبراءة الذمة امتثالا لحديث الشريف (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)

ثالثا: ان انبثاق الآدب الشيعي من التداعيات السياسية للأنظمة الاستبدادية والحكام الطغاة عبر قرون من الصراع بين النور والظلام والحق والباطل ولابد من وجود أقلام تطلع بمهمة البحث والاستقصاء عن هذه الخزائن المعرفية الكبيرة من القصائد المطولات التي قيلت في مدح ورثاء اهل البيت عليهم السلام

رابعا: ان المسانيد تشكل موسوعات ومعاجم من عيون كتب التراث الإسلامي وعند تحقيقها تبين وجود قصائد مطولة من شعر اهل البيت.

خامسا: لقد توزعت المواضيع التي تضمنتها الاشعار والقصائد من أغراض سياسية واجتماعية ودينية ويكاد يكون الموضوع السياسي سيد الأهداف والاغراض.

سادسا: لقد كان للأرثاء الحسيني مكان متميزا في شعر مسند الامام موسى بن جعفر بل يكاد يكون له الموقع الأول.

سابعا: ان الشاعر الأبرز والمشهور والمعروف من بين شعراء مسند الامام الكاظم يمكن ان يكون السيد الحميري فهو المبرز والمشهور من بين مجموعة الشعراء في المسند.

ثامنا: لقد تضمن المسند ابيات من الشعر تم تدوينها بدون الإشارة الى صاحبها وشاعرها وقائلها.

تاسعا: يظهر الامام الشافعي من مدرسة اهل السنة ومن أصحاب المسانيد الأربعة التي تنسب لفقهاء مدرسة اهل السنة وله ديوان شعر تضمن قصائد رفعت لواء الرفض ومحبة لاهل البيت مدافعا عن آرائهم معلنا انه رافضي بالإضافة الى رثاءه للإمام سيد الشهداء.

عاشرا: ان الشعر في المسند تضمن معاني جليلة وجميلة ووصفا لحج الامام موسى بن جعفر عليه السلام وزهده وتبتله وقيامه لصلاة وكراماته وزياراته وعباداته.

حادي عشر: ان الصورة الشعرية التي نقلها الشعراء المسند تدل على خصب خيالهم وابداعهم في مختلف فنون الشعر.

الثاني عشر: لقد تضمن شعر المسند من صور البلاغية وفنونها من حسن تعليل وتورية وطباق وجناس وتضمين من القران الكريم والحديث النبوي الشريف.

الثالث عشر: ان مؤسسات البحث الرسمية وغير الرسمية مطالب منها رعاية الباحثين والمحققين وفتح أبوابها المؤصدة امامهم وتلبية حاجاتهم البحثية من اجل التدقيق والتحقيق والتقصي لجميع مأثر اهل البيت الأدبية والشعرية للمضامين الإنسانية النبيلة التي احتوتها خدمة للبشرية.

الرابع عشر: لقد ورد اسم الشاعر مروان ابن ابي حفصة في ص ٨٩ من المسند والذي كان مركزاً للأعلام الاموي المضاد لأهل البيت فنبرا له بعض المشددة ولقى مصرعه على يدهم.

هوامش البحث

(١) معصومة بويا وفرهاد ديوسالار، الفكر الشيعي وتجلياته في الأدب والشعر العراقي والعربي، بحث منشور على الانترنت.

(2) https://terminologyenc.com/ar/browse/term/71861

قائمة المصادر والمراجع

١. معصومة بويا وفرهاد ديوسالار، الفكر الشيعي وتجلياته في الأدب والشعر العراقي والعربي، بحث منشور على الانترنت.
٢. بحث منشور على شبكة الانترنيت https://terminologyenc.com/ar/browse/term/71861
٣. حسن القبانجي، مسند الامام علي بن ابي طالب، تحقيق: الشيخ طاهر السلامي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠م.
٤. عزيز الله العطاردي، مسند الامام موسى بن جعفر، منشورات العتبة الكاظمية المقدسة، الجزء الاول، ٢٠١٢، ص٢١٤.
٥. عزيز الله العطاردي، مسند الامام موسى بن جعفر، ص ٢١٥، مصدر سابق.
٦. عزيز الله العطاردي، مسند الامام موسى بن جعفر، ص ٢١٦، مصدر سابق.
٧. عزيز الله العطاردي، مسند الامام موسى بن جعفر، ص ٢١٧، مصدر سابق.
٨. عزيز الله العطاردي، مسند الامام موسى بن جعفر، ص ٢١٧، مصدر سابق.
٩. عزيز الله العطاردي، مسند الامام موسى بن جعفر، ص ٢١٧، مصدر سابق.